وما كان من ذنب لذي به فانه   سيغفره الا به حين يشرك

وقال وهي لزوم ما لا يلزم

حلت الموميا وهي من الميتة   بعد التحريم للنفع فيها
وسلاف بنفعها نطق القرآن   قد حرمت على عارفيها
ليس للجهل من قصد السكر   فيمسي بها الحكيم سفيها

وقال وهي لزوم ما لا يلزم

أنف الخمار من فرط خباها   وراى الصون لحتكار افسباها
قهوة لو قيل للشمس اسجدوا   حفت على الناس اشتباها
جرد المزوج عليها سيفه   عندما سلت على الليل ظباها
وأباها الماء لما مزجت   وإذا ما انتسبت كان أباها
هتكت أنوارها ستر الدجى   بصفاء خرق الليل شباها
فرأينا الليل صبحا عندما   برزت تجلى علينا من خباها
قابلتنا فسجدنا هيبة   لمحياها وعفرنا الجباها
في رياض عطرت أنفاسها   سائر الآفاق إذ هبت صباها
ألبستها السحب من وشي الحلا   حللا مذ بلغ السيل رباها
فقضينا لذة النفس بها
في صفا عيش به الدهر صباها

٢٤٥

وقال ايضا

نهى الله عن شرب المدام لأنها   محرمة إلا على من له علم
وقد جاء في القرآن إثبات نفعها   ولكن فيه من توابعها إثم
وذاك بقدر الشاربين وعقلهم   ففي معشر حل وفي معشر حرم
ولو شاء تحريما على كل معشر   لقال رسول الله لا يغرس الكرم

وقال من ذلك في وزن الدوبيت

قد شارفت الشمس تحل الحمل   والحر على جيش الشتا قد حمل
إن كان غدت اكياسنا ناقصة   قد أصبح كاسنا من الراح ملا

الفصل الثاني

في الحث على الشرب واستدعاء الاخوان اليه واستهداء الورد واعتذار هفوات السكر وغيرها وهو مجمل ومفصل فالمجمل ما ذكر به المولى السلطان الملك الصالح وقد أمره بملازمة مجلسه مدة شهر متوالي في أوان الربيع للشرب بجواسق ماردين فنظم على عدد الاسبوع وأورده في كل يوم قطعة منها سبعة أبيات

قال في السبت

ألا يا ملك العصر   ويا نادرة الوقت
ومن شرف قدر الدست   والكرسي والتخت

Copyright © King Saud University